Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبداعه الروائى والقصصى

بدأ بيراندييللو أولى محاولاته الأدبية بقرض الشعر، فنشر بعض قصائده بين عامى ١٨٨٩ و١٩٠١. ثم هجر الشعر إلى النثر الأدبى، فألف أولى رواياته «*الطريدة*» التى نشرت فى روما فى عام ١٩٠١، ورواية «*المناوبة*» التى نشرت فى قطانيا فى عام ١٩٠٢، ثم رواية «*المرحوم ماتياس باسكال*» فى عام ١٩٠٤، والتى سرعان ما ترجمت إلى كثير من اللغات الأوروبية، ورواية «*شيوخ وشباب*» التى حازت شهرة خاصة ونشرت فى ميلانو فى عام ١٩١٣. وكانت آخر رواياته بعنوان «*واحد ولا أحد ومائة ألف*» التى نشرت فى روما فى عام ١٩٢٥.

وأعقب ذلك بإنتاج ضخم من القصص التى تمثل قمة نضوجه الفنى والأدبى، وقد جمعها فى مجلدين ضخمين بعنوان «*مهازل فى الحياة وفى الممات*». كما نشر فى فلورنسا مجموعة أخرى من القصص القصيرة فى عام ١٩٢٢ بعنوان «*قصص لعام كامل*». وبلغ مجموع ما كتبه من قصص قصيرة بين عامى ١٨٩٤ و١٩٣٦ على سبيل الحصر ٢٤٦ قصة.

أعماله المسرحية

لم يمارس بيراندييللو التأليف المسرحى إلا عندما اقترب من الخمسين. وقد اقتحم هذا الميدان بمسرحيات ساخرة، ونشر أول مجموعة منها بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة فى أربعة أجزاء، وذلك رغم القلق الشديد الذى عاناه بسبب اشتراك ولديه فى الحرب. وظهرت أفضل مسرحياته بعد إصابة زوجته بالجنون لشدة غيرتها عليه ولاقتناعها - على غير الحقيقة - بخيانته لها، وفى ذلك يقول:

> «... إذن تتألف الحقيقة من حقيقتين: حقيقتها هى وحقيقتى أنا، ولا يمكننى أن أقنع نفسى بأنى ارتكبت ما تظن هى أننى ارتكبته، وأنى فكرت فيما لم أفكر فيه، وأنى شخص آخر، وأنى إنسان غير أمين كما ترانى هى، وهذا يختلف عنى كل الاختلاف».

وفى مسرحياته جميعا، يُبرز بيراندييللو التناقض بين الشكل والمضمون، بين الواقع والخيال، بين الظاهر والباطن، بين القناع والوجه الحقيقى.

وقد وجد بيراندييللو فى المسرح أفضل الأشكال الأدبية للتعبير عن تصوره للحياة والمجتمع. ذلك لأن خشبة المسرح تعبر عن العالم الذى نضطرب فيه، والممثلون شخصيات حية.. أشد حياة وخلودا من بنى البشر أنفسهم، وذلك مثل